



## يجب على الأمم المتحدة ضمان سلامة ومصير المشرّدين من أحياء حلب الشرقية

منذ انتهاء مدة بيان وقف الأعمال العدائية الثاني الإثنين 19/ أيلول/ 2016 لم تتوقف قوات النظام السوري والروسي يوماً واحداً عن قصف وتدمير أحياء حلب الشرقية، مرتكبةً مئات الانتهاكات التي ترقى إلى جرائم حرب، حيث استهدفت تلك الهجمات أحياء سكنية ومشافي ومدارس، بصورة فوضوية وأحياناً مُتعمّدة، وإضافة إلى القصف عادت تلك الأحياء إلى وضعية الحصار الخانق مرة ثانية بعد أن تمكّنت قوات النظام السوري بمساعدة قوات حزب الله اللبناني والمليشيات الإيرانية والعراقية الشيعية المقاتلة على الأرض من استعادة حي الراموسة الذي كانت قوات المعارضة السورية قد تمكّنت عبره من الوصول إلى أحياء حلب الشرقية، وقد سجلنا في ثلاثة تقارير موسّعة تفاصيل أبرز الانتهاكات في تلك الفترة.

في منتصف تشرين الثاني/ 2016 كتّفت القوات الروسية قصفها الجوي بشكل صارخ، حيث دُمرت أحياء بشكل شبه كامل، وسط عدم اكتراث أمني بحصيلة الضحايا والجرحى والانتهاكات الفظيعة التي تُرتكب يومياً، وترافق ذلك مع تقدّم بريّ قوات النظام والمليشيات الشيعية المقاتلة إلى جانبه، أدى ذلك في النتيجة إلى السيطرة على حي مساكن هنانو ثم حي جبل بدر وأجزاء من حيّ الحيدرية والصاخور، ووصل مُعدّل الضحايا الوسطي من المدنيين إلى 35 شخصاً يومياً، وقد وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 676 مدنياً، بينهم 165 طفلاً، و87 سيدة في أحياء مدينة حلب الشرقية على يد القوات السورية والروسية منذ 19/ أيلول/ 2016 حتى 30/ تشرين الثاني/ 2016، يتوزعون بحسب الجهة المرتكبة إلى:

- القوات الروسية: 462 مدنياً، بينهم 128 طفلاً، و66 سيدة
- القوات الحكومية: 214 مدنياً، بينهم 37 طفلاً، و21 سيدة

إثر ذلك انقسمت أحياء حلب الشرقية إلى شطرين، شمالي وجنوبي، هرب معظم أهالي الأحياء التي اجتاحتها قوات النظام وحلفاؤه إلى القسم الجنوبي بشكل أكتف باعتباره القسم الأكبر، وقسم آخر من الأهالي هرب إلى الجزء الشمالي، وقسم ثالث هرب إلى حي الشيخ مقصود الواقع تحت سيطرة قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

هناك عدد كبير من الأهالي لم يتمكّن من الهرب، حيث تم اعتقاله من قبل قوات النظام وحلفائه من الميليشيات الشيعية، ومصير أغلبهم مجهول بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان، وقد وردتنا أنباء عن عمليات إعدام سريعة خارج نطاق القانون، ووقوع جرائم اغتصاب لعدد من النساء، ومازالت التّحرّيات جارية لجمع مزيد من الأدلة وإصدار تقرير حول ذلك، ومن هذا المنطلق تُبدي الشبكة السورية لحقوق الإنسان تخوّفها على مصير جميع المدنيين الذين وقعوا تحت سيطرة قوات النظام والمليشيات الشيعية، ومن خلال تجاربنا السابقة، فإن مصير أغلبهم الاعتقال، ثم الاختفاء القسري، أو عمليات الإعدام السريع، وهنا تحديداً يُطالب أن تقوم المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومكتب المبعوث الأممي إلى سوريا، ومجلس الأمن، بلعب دور حيوي للكشف عن مصيرهم، وضمان الحصول على حرّيتهم، وتجنّبهم ردّات الفعل الانتقامية الوحشية، منعاً لتكرار مأساة حي بابا عمرو في حمص.



### المرفقات:

صور تُظهر المدنيين الفارين من أحياء مدينة حلب الشرقية إلى مناطق سيطرة قوات النظام، الأحد 27/ تشرين الثاني / 2016، حسب وكالة سانا للأخبار.



مقطع فيديو يُصوّر المساعدات التي تُقدّمها القوات الروسية للمدنيين الخارجين من أحياء مدينة حلب الشرقية إلى مناطق سيطرة قوات النظام، الأحد 27/ تشرين الثاني / 2016، حسب وكالة آر تي.

صور تُظهر نزوح أهالي أحياء مدينة حلب الشرقية المحاصرة إلى حي الشيخ مقصود، الأحد 27/ تشرين الثاني / 2016



مقاطع فيديو يُظهر عمليات نزوح المدنيين من أحياء مدينة حلب المحاصرة إلى حي الشيخ مقصود، الأحد 27/ تشرين الثاني / 2016، بثّهم وكالة روماف.



مقطع فيديو يُظهر استمرار نزوح أهالي أحياء مدينة حلب الشرقية المحاصرة إلى حي الشيخ مقصود، الإثنين 28/ تشرين الثاني / 2016، بثّته قناة أنباء هاوار.